تلخيص منية المريد

آية الله العظمى
الإمام السيد محمد الحسيني الشيرازي
(قدس سره الشريف)

الطبعة الأولى
مطبعة النعمان النجف الأشرف
١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦م

الطبعة الثانية
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / طهران
١٣٩١هـ

الطبعة الثالثة
١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر
بيروت . لبنان ص.ب: ٦٠٨٠ شوران
البريد الإلكتروني: almojtaba@shiacenter.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد وإياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

راط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الضالين

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله الحكيم في كتابه الكريم: ﴿هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ ...

من المحال أن يستوي العالم والجاهل .. والعابد والغافل.. فأين الثرى من الثريا؟ وأين التراب من الماء الزلال السائل من عين المزن..؟ فهذا اشبه بالموت والفناء، وذاك يختزن سر الوجود والحياة، وسبحان الذي جعل من الماء كل شيء حي.

فكما أن في الماء سر الحياة.. وفي العبادة اطمئنان القلب وراحة الروح، وكذلك العلم فإنه حياة العقول ونماؤها، وتبلور الأفكار وصفاؤها.

والعلم علمان:

١: حضوري، وهذا ما منحه الباري لأنبيائه وأوصيائه المعصومين عليهم السلام.

٢: حصولي: وهو نتيجة التعلم والاكتساب والتحصيل، ولايمكن التوصل اليه ـ عادة ـ الا عبر المثابرة والتعلم ودراسة الأصول والقوانين والمناهج المحددة.

ومدار الكلام في هذه الرسالة حول القسم الثاني.

وقد اختصرها المرجع الديني الأعلى الإمام الشيرازي (دام ظله) قبل ما يقارب خمسين عاما من كتاب (منية المريد في آداب المفيد والمستفيد) للعلامة المحقق الشهيد الثاني رحمه الله ليعطي لطلاب العلم المبتدئين سواء في الجامعات أو الحوزات، زبدة الكتاب وخلاصته، تعميماً للفائدة، فإن هذا العصر هو عصر السرعة والاختصار.

علماً بان هذا الكتاب القيم كان ولا زال ضمن البرنامج الدراسي في بعض الحوزات العلمية وذلك للمبتدئين من الطلاب.

وقد قمنا بطبعه راجين من الله عزوجل التوفيق والقبول.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت ـ لبنان ص.ب: ٦٠٨٠ شوران

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم إلى يوم الدين.

وبعد: فهذا (**تلخيص منية المريد**) لشيخنا الشهيد[1]، جزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء.

وأسأله سبحانه أن ينفعني وسائر الطلاب به كما نفع بأصله، انه قريب مجيب وبه نستعين.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

[1] هو الشيخ زين الدين بن نور الدين علي العاملي المعروف بالشهيد الثاني، صاحب كتاب (الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية) و(مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام) و... استشهد في عام ٩٦٥هـ.

ما ورد في فضل العلم

في الكتاب والسنة

فمن **الكتاب:**

قوله تعالى: ﴿**هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون**﴾[٢].

وقوله سبحانه: ﴿**الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً**﴾[٣].

وقوله تعالى: ﴿**ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً**﴾[٤].

وأما **السنة:**

فمنها قول النبي صلى الله عليه وآله: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»[٥].

وقوله صلى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[٦].

وقوله صلى الله عليه وآله: «من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلمين، فوالذي نفسي بيده ما من متعلم مختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة، وبنى الله له بكل قدم مدينة في الجنة، ويمشي على الأرض وهي تستغفر له، ويمسي ويصبح مغفوراً له، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار»[٧].

وقوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «لئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير من أن يكون لك حمر النعم»[٨].

وفي رواية: «خير لك من الدنيا وما فيها»[٩].

---

[٢] سورة الزمر: ٩.

[٣] سورة الطلاق: ١٢.

[٤] سورة البقرة: ٢٦٩.

[٥] بحار الأنوار: ج١ ص١٧٧ ب١ ح٤٩.

[٦] الكافي: ج١ ص٣٠ ح١.

[٧] بحار الأنوار: ج١ ص١٨٤ ب١ ح٩٥.

[٨] بحار الأنوار: ج١ ص١٨٤ ب١ ح٩٨.

[٩] منية المريد: ص١٠١.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «العالم أعظم أجراً من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، فإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه»[١٠].

وعن الباقر عليه السلام: «عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد»[١١].

وعن الصادق عليه السلام: «ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه»[١٢].

وقال الحسين بن علي عليه السلام: «من كفل لنا يتيماً قطعته عنا محنتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهداه، قال الله عزوجل: يا أيها العبد الكريم المواسي إني أولى بالكرم، اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم»[١٣].

وفي الإنجيل: «لا تقولوا نخاف أن نعلم فلا نعمل، ولكن قولوا نرجو أن نعلم ونعمل»[١٤].

---

[١٠] مستدرك الوسائل: ج٩ ص٥١ ب١٠٦ ح١٠١٧٤، وفيه: «العالم المجاهد في سبيل الله أعظم أجراً من الصائم القائم، فإذا مات العالم...» الحديث.

[١١] راجع وسائل الشيعة: ج١١ ص٥٦٨ ب٢٣ ح٦.

[١٢] الكافي: ج١ ص٣٨ ح١.

[١٣] راجع بحار الأنوار: ج٢ ص٤ ب٨ ح٥، وفيه: «... أنا أولى بالكرم منك».

[١٤] بحار الأنوار: ج١ ص١٨٦ ب١ ح١١٠.

فصل

[في لزوم الإخلاص]

أول ما يجب عليهما[١٥] إخلاص النية لله تعالى في بذله وطلبه، وان لا يقصد بذلك غرض الدنيا من تحصيل مال أو جاه أو شهرة فانه يثمر الخذلان من الله تعالى، فيصير من ﴿**الأخسرين أعمالاً ۞الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً**﴾[١٦].

ومعنى الإخلاص: تصفية السر عن ملاحظة ما سوى الله، قال تعالى: ﴿**فاعبد الله مخلصاً**﴾[١٧].

وقال تعالى: ﴿**فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولايشرك بعبادة ربه أحداً**﴾[١٨].

وقال النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات، لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته

---

[١٥] أي على المعلم والمتعلم.

[١٦] سورة الكهف: ١٠٣ و١٠٤.

[١٧] سورة الزمر: ٢.

[١٨] سورة الكهف: ١١٠.

إلى ما هاجر إليه»[١٩].

وقال ﷺ: «نية المؤمن خير من عمله»[٢٠].

وفي لفظ آخر: «أبلغ من عمله»[٢١].

وقال ﷺ: «من تعلم علماً لغير الله وأراد به غير الله، فليتبوأ مقعده من النار»[٢٢].

وقال ﷺ: «ما ازداد عبد علماً فازداد في الدنيا رغبة إلا ازداد من الله بعداً»[٢٣].

وقال ﷺ: «كل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به»[٢٤].

وقال ﷺ: «أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينتفع بعلمه»[٢٥].

وقال ﷺ: «ألا إن شر الشر شرار العلماء وان خير الخير خيار العلماء»[٢٦].

وقال ﷺ: «من قال أنا عالم فهو جاهل»[٢٧].

وروى الكليني ﷺ باسناده إلى الباقر ﷺ قال: «من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه،فليتبوأ مقعده من النار، وإن الرياسة لا تصلح إلا لأهلها»[٢٨].

وعن أبي عبد الله ﷺ قال: «طلبة العلم ثلاثة، فاعرفوهم بأعيانهم وصفاتهم:

صنف يطلبه للجهل والمراء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للتفقه والعمل.

فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في أندية الرجال، بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع، فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه.

---

[١٩] مستدرك الوسائل: ج١ ص٩٠ ب٥ ح٥٧، وفيه: «.. أو امرأة يتزوجها...».

[٢٠] مستدرك الوسائل: ج١ ص٩١ ب٦ ح٦٣.

[٢١] مستدرك الوسائل: ج١ ص٩٤ ب٦ ح٧٣.

[٢٢] بحار الأنوار: ج٢ ص٣٨ ب٩ ح٥٩.

[٢٣] بحار الأنوار: ج٢ ص٣٨ ب٩ ح٦٢.

[٢٤] بحار الأنوار: ج٢ ص٣٨ ب٩ ح٦٣.

[٢٥] تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ج٢ ص٢١٣ وعدة الداعي: ص٧٦ وبحار الأنوار: ج٢ ص٣٨ ب٩ ح٦٤، وفيها: «لم ينفعه علمه».

[٢٦] بحار الأنوار: ج٢ ص١١٠ ب١٥ ح٢٢.

[٢٧] بحار الأنوار: ج٢ ص١١٠ ب١٥ ح٢٢.

[٢٨] الكافي: ج١ ص٤٧ ح٦.

وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينهم حاطم، فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء أثره.

وصاحب الفقه والعمل[٢٩] ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه، يعمل ويخشى وجلا داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، مستوحشاً من أوثق إخوانه، فشد الله من هذا أركانه وأعطاه يوم القيامة أمانه»[٣٠].

ومن كلام خضر لموسى (على نبينا وآله وعليهما السلام):« يا موسى تفرغ للعلم إن كنت تريده، فإنما العلم لمن تفرغ له... يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به، فيكون عليك بوره ويكون على غيرك نوره»[٣١].

ومن كلام عيسى (على نبينا وآله وعليه السلام): «تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، وإنكم علماء السوء، الأجر تأخذون والعمل تضيعون»[٣٢].

---

[٢٩] وفي بعض المصادر: (والعقل).

[٣٠] الكافي: ج١ ص٤٩ ح٥.

[٣١] بحار الأنوار: ج١ ص٢٢٦ ب٧ ح١٨.

[٣٢] الكافي: ج٢ ص٣١٩ ح١٣، وفيه: «ويلكم علماء سوء».

فصل

[في درجة الإخلاص]

درجة الإخلاص عظيمة المقدار، كثيرة الأخطار، صعبة المرتقى، وهو مدار القبول وعليه يترتب الثواب.

ولو فكر الإنسان في نفسه وفتش عن حقيقة عمله لوجد الإخلاص فيه قليلاً سيما المتصف بالعلم، فان الباعث الأكثر منه:طلب المال والجاه والشهرة وانتشار الصيت ولذة الاستيلاء.

وربما انتهى الأمر بأهل العلم إلى أن يتغايروا تغاير النساء، فيشق عليه أن يختلف بعض تلامذته إلى غيره، ولو كان الباعث له على العلم هو الدين لكان إذا ظهر غيره شريكاً أو معيناً على التعليم لشكر الله تعالى.

وربما لبس الشيطان على بعض العالمين ويقول: انما غمك لانقطاع الثواب عنك، ولا يدري المسكين ان انقياده للحق أجزل ثواباً وأعود عليه في الآخرة.

ومن أحس في نفسه بهذه الصفات المهلكة فالواجب عليه طلب علاجها، فان عجز طلب الخمول ولا يشتغل بمخالطة الخلق، فعن النبي صلى الله عليه وآله: «حب الجاه والمال منبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل»[٣٣].

وقال صلى الله عليه وآله: «ما ذئبان مناديان أرسلا في ذريبة الغنم بأكثر فساداً فيها من حب الجاه والمال في دين المرء المسلم»[٣٤].

والضرر بهذه الصفات من أهل العلم أعظم، لأن الجاهل يقتدي بهم، ففي الأخبار الصحيحة: «إن الجاهل يأتي يوم القيامة بذنبه، والعالم يأتي بذنبه الذي فعله وذنب من

---

[٣٣] بحار الأنوار: ج٧٢ ب٦٣ ح١٢، وفيه: «حب المال والجاه ينبتان...».

[٣٤] بحار الأنوار: ج٧٠ ص١٤٤ ب١٢٣ ح٢٧، وفيه عنه عليه السلام: «ما ذئبان جائعان في غنم قد فرقها راعيها أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأفسد فيها من حب المال والشرف في دين المرء المسلم» وقريباً منه في الكافي.

تأسى به واقتدى بطريقته إلى يوم القيامة»[٣٥].

ويجب استعمال ما يعلمه كل منهما، فان العاقل همه الرعاية والجاهل همه الرواية، فقد سأل المفضل بن عمر أبا عبد الله عليه السلام فقال: «بم يعرف الناجي، قال عليه السلام: من كان فعله لقوله موافقاً فأثبت له بالشهادة ومن لم يكن فعله قوله موافقاً فانما ذلك مستودع»[٣٦].

وعن الصادق عليه السلام انه قال: «ليس العلم بكثرة التعلم إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله أن يهديه»[٣٧].

فإذا أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك.

ومن المعلوم أن الغرض الذاتي من العلم مطلقاً: العمل، فالمحكم للعلوم الشرعية ونحوها إذا أهمل تفقد جوارحه وحفظها عن المعاصي وإلزامها الطاعات وترقيتها من الفرائض إلى النوافل اتكالاً على اتصافه بالعلم، مغرور في نفسه ملبس عليه.

فقد قال الله تعالى: ﴿**قد افلح من زكاها**﴾[٣٨]. ولم يقل «قد أفلح من تعلم كيفية تزكيتها».

ولا يغرنك الشيطان بأن يقول: لنفس تعلم العلم ثواب جزيل وان لم تعمل.

ألا ترى إلى ما ورد في العالم الذي لا يعمل بعلمه كقوله تعالى في وصفه مشيراً إلى بلعم بن باعورا الذي كان في حضرته اثنا عشر الف محبرة يكتبون عنه العلم، مع ما أتاه الله من الآيات المتعددة التي كان من جملتها انه كان بحيث إذا نظر يرى العرش، كما نقله جماعة من العلماء: ﴿**فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث**﴾[٣٩].

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «يلقى العالم في النار فتندلق أقتابه فيدور به كما يدور الحمار في الرحى»[٤٠].

إلى غيرها من أمثال ما تقدم.

---

[٣٥] منية المريد: ص١٤٥

[٣٦] الكافي: ج١ ص٤٥ ح٥.

[٣٧] مشكاة الأنوار: ص٣٢٦.

[٣٨] سورة الشمس: ٩.

[٣٩] سورة الأعراف: ١٧٦.

[٤٠] منية المريد: ص١٥٢.

فصل

[في تطهير النفس]

وللعالم في تقصيره في العمل بعد أخذه بظواهر الشريعة ضروب أخُر، فان الأعمال الواجبة عليه غير منحصرة فيما ذكر، بل من الخارج عن الأبواب التي رتبها الفقهاء ما هو أهم ومعرفته أوجب والمناقشة عليه أعظم وهو:

تطهير النفس عن الرذائل الخلقية: من الكبر، والرياء، والحسد، والحقد، واحتقار الناس، والغل، والبغي، والغضب لغير الله، والغش، والبخل، والخبث، والبطر، والطمع، والفخر، والحمية، والجفاء، والخيلاء، والتنافس في الدنيا، والمباهات بها، والمداهنة، وحب المدح، والعمى عن عيوب النفس والاشتغال بعيوب الناس، والعصبية، والرغبة والرهبة لغير الله تعالى، وغيرها من الرذائل المهلكات مما هو مقرر في علوم تختص به.

وحراسة اللسان عن الغيبة، والنميمة، والبهتان، والكذب، والفحش وكلام ذي اللسانين، وذكر عيوب المسلمين، وغيرها، فليلتفت إلى قوله صلى الله عليه وآله: «أدنى الرياء الشرك»[٤١].

والى قوله صلى الله عليه وآله: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب»[٤٢].

والى قوله صلى الله عليه وآله: «حب الجاه والشرف ينبتان النفاق كما ينبت الماء البقل»[٤٣]، إلى غير ذلك.

وما أعظم اغترار العالم بالله تعالى في رضاه بالعلوم الرسمية واغفاله اصلاح نفسه وارضاء ربه تبارك وتعالى، وربما يختطفه الموت قبل التوبة والتلافي، فيلقى الله وهو عليه غضبان.

---

[٤١] راجع وسائل الشيعة: ج١ ص٥٠ ب١١ ح١٦، وفيه عنه صلى الله عليه وآله في حديث قال: «فاتقوا الله في الرياء فانه الشرك بالله»، ومستدرك الوسائل: ج١ ص١٠٩ ب١١ ح١١٣.

[٤٢] الكافي: ج٤ ص٨٩ ح٩، وفيه: «الحسد يأكل الإيمان..».

[٤٣] بحار الأنوار: ج٧٢ ص٢٠٥ ب٦٣ ح١٢، وفيه عنه صلى الله عليه وآله: «حب المال والجاه» الحديث.

وليعلم ان غاية العلوم الرسمية إذا قصد بها وجه الله تعالى انها فرض كفاية، وهذه العلوم وتصفية النفس فرض عيني باجماع المسلمين.

ثم ليعلم إن مجرد تعلم هذه المسائل المدونة ليس هو الفقه عند الله، وإنما الفقه إدراك جلاله وعظمته، وهو المورث للخوف والخشوع ويحمل على التقوى ويرفع الحجاب عن القلب، وإذا كان هذا حال الفقيه غير العامل فكيف من يصرف عمره في معرفة حال عالم الكون والفساد من الهيئة والحساب والهندسة والحكمة وأمثالها[٤٤].

واعلم أن مثال هؤلاء مثال بيت مظلم وضع السراج على سطحه حتى استنار ظاهره.

نسأل الله تعالى أن يبصرنا بعيوب أنفسنا ويصلحنا، ولا يجعل العلم حجة علينا وهو أرحم الراحمين.

[٤٤] كمن يشتغل بمعرفة الوجود وهل هو نفس الموجودات أو زائد عليها أو هو مشترك بينها أو غير ذلك من المطالب التي لا ثمرة لها. راجع المنية ص١٥٨.

فصل

[في التوكل على الله عزوجل]

ومما يجب على كل منهما[٤٥] بعدما ذكر: الاعتماد الكامل في أموره على الله وتلقي الفيض منه تعالى، فان العلم كما قال الصادق عليه السلام ليس بكثرة التعلم وإنما هو نور يقذفه الله في قلب من يشاء[٤٦].

وكذا يعتمد عليه تعالى في رزقه، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إن الله قد تكفل لطالب العلم برزقه خاصة عما ضمنه لغيره»[٤٧].

ومن اللازم عليهما: عفة النفس وعلو الهمة والانقباض عن الملوك وأهل الدنيا، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: «الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا» الحديث[٤٨].

وحسن الخلق زيادة على غيرهما والتواضع وتمام الرفق وبذل الوسع في تكميل النفس ولين الكلمة، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ألا أخبركم بالفقيه حق الفقيه، من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله»[٤٩].

والقيام بشعائر الإسلام وظواهر الأحكام، كإقامة الصلوات في مساجد الجماعات محافظاً على شريف الأوقاف، والابتداء بالسلام على الخاص والعام، والتخلق بالخلال الحميدة من السخاء والجود وطلاقة الوجه من غير خروج عن الاعتدال.

وكظم الغيظ، وكف الأذى واحتماله، والصبر، والمروة، والتصبر عن دني الاكتساب، والايثار، وترك الاستيثار، والانصاف، وترك الاستنصاف، وشكر المفضل، والسعي في قضاء

---

[٤٥] أي المعلم والمتعلم.

[٤٦] مصباح الشريعة: ص١٦ الباب السادس.

[٤٧] منية المريد: ص١٦٠.

[٤٨] الكافي: ج١ ص٤٦ ح٥.

[٤٩] الكافي: ج١ ص٣٦ ح٥.

الحاجات، وبذل الجاه والشفاعات، والتلطف بالفقراء، والتحبب إلى الجيران، والأقرباء.

ومجانبة الإكثار من الضحك والمزاح، والتزام الخوف والحزن والانكسار والإطراق والصمت بحيث يظهر أثر الخشية من حركاته وسكناته، ولا ينظر إليه الناظر إلا كان نظره مذكراً لله تعالى.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإرشاد الأنام والصبر على الأذى، بسبب ذلك صادعاً بالحق، باذلاً نفسه لله، لايخاف لومة لائم،متأسياً في ذلك بالنبي ﷺ وآله عليهم السلام وسائر الأنبياء والصلحاء، متذكراً ما نزل بهم من المحن.

ولا يرضى بالجائز من الأفعال، بل يأخذ لنفسه بأحسنها وأكملها.

أعاننا الله على إطاعته واتباع أوليائه.

فصل

[في طلب العلم دائماً]

ويجب أن لا يزال كل منهما مجتهداً في الاشتغال، قراءة ومطالعة وحفظاً وبحثاً، ولا يشتغل بغيره، ومن هنا قيل: «أعط العلم كلك يعطك بعضه».

فعن الإمام الباقر عليه السلام: «رحم الله عبداً أحيى العلم، فقيل: وما أحياؤه؟، قال: أن يذاكر به أهل الدين والورع، وأن لا يسأل أحداً تعنتاً، بل متعلماً أو معلما لله، ولا يجادل ولا يماري»[٥٠].

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «لا تمار أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعداً فتخلفه»[٥١].

وقال صلى الله عليه وآله: «لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً»[٥٢].

والمراء: إظهار خلل كلام الغير بلا غرض ديني لله.

وأن لا يستنكف من التعلم والاستفادة ولو ممن هو دونه، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها»[٥٣].

ولا يترك السؤال استحياءً، فعن أبي عبد الله عليه السلام: «إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال»[٥٤].

ومن أهم ما يجب مراعاته: الانقياد للحق بالرجوع عند الهفوة ولو ظهر على يد من هو أصغر منه.

ولا يسرع في السؤال والجواب فيكثر سقطه.

ولا يحضر مجلس الدرس إلا متطهراً من الحدث والخبث قاصداً بذلك تعظيم العلم.

---

[٥٠] راجع بحار الأنوار: ج١ ص٢٢٤ ب٧ ح١٧.

[٥١] بحار الأنوار: ج٧٤ ص١٥٠ ب٧ ح١.

[٥٢] بحار الأنوار: ج٢ ص١٣٨ ب١٧ ح٥٣.

[٥٣] بحار الأنوار: ج٢ ص٩٩ ب١٤ ح٥٨.

[٥٤] بحار الأنوار: ج١ ص١٩٨ ب٣ ح٧.

فصل

[من وظائف المعلم]

ويلزم على المعلم أن لا ينتصب للتدريس حتى يكمل أهليته، ففي الخبر المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور»[٥٥].

وأن لا يذل العلم فيبذله لغير أهله.

وان يكون عاملاً بعلمه، قال الله تعالى: ﴿**أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم**﴾[٥٦].

وعن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿**انما يخشى الله من عبادة العلماء**﴾[٥٧]: «من صدق قوله وفعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم»[٥٨].

وأن يتواضع أكثر مما مر، فعن محمد بن سنان رفعه:

«قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين، لي إليكم حاجة فاقضوها لي، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنا نحن أحق بهذا يا روح الله، فقال: إن أحق الناس بالخدمة العالم، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر، وكذلك ينبت الزرع في السهل لا في الجبل»[٥٩].

ويجب على العالم بذله لأهله، فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قرأت في كتاب علي عليه السلام: ان الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال، لأن العلم كان قبل الجهل»[٦٠].

وإذا شعر من المتعلم فساد النية استدرجه بالموعظة الحسنة، فإذا يئس منه تركه لقول أمير

---

[٥٥] بحار الأنوار: ج٢ ص١٢٣ ب١٦ ح٤٦.

[٥٦] سورة البقرة: ٤٤.

[٥٧] سورة فاطر: ٢٨.

[٥٨] بحار الأنوار: ج٢ ص٥٩ ب١١ ح٤١، وراجع الكافي: ج٨ ص١٣٧ ب٨ ح١٠٣.

[٥٩] بحار الأنوار: ج٢ ص٦٢ ب١٢ ح٥، وفيه: «كذلك في السهل ينبت الزرع لافي الجبل».

[٦٠] بحار الأنوار: ج٦٢ ص٦٧ ب١٣ ح١٤، وفي الكافي: ج١ ص٤١ ح١.

المؤمنين علي عليه السلام: «لا تعلقوا الجواهر في أعناق الخنازير»[٦١].

ويلزم عليه الاحتراز من مخالفة أفعاله لأقواله، وان كانت على الوجه الشرعي.

وليخمد البدع، فقد قال النبي صلى الله عليه وآله: «إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله»[٦٢].

ويجب عليه أن ينصب نفسه لزيادة افشاء العلم لارشاد الأنام، فان أكثر الناس جاهلون بالواجبات والمحرمات، وليس ذلك في الغالب إلا من تقصير العالم، وأهم شيء عليه حينئذ قطع الطمع وإلا زهد رفده وخسرت تجارته.

---

[٦١] راجع بحار الأنوار: ج٦٢ ص٧٠ ب١ ح٣٠.

[٦٢] الكافي: ج١ ص٥٤ ح٢.

فصل

[من واجبات المعلم]

ويجب على المعلم تأديب طلبته على التدريج بالآداب السنية، وأول ذلك تحريضهم على الإخلاص لله تعالى، ومراقبة الله تعالى في جميع اللحظات، والزهد في الدنيا، والرغبة في العلم.

ثم يجب عليه أن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه، ففي صحيح الأخبار: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»[٦٣].

وأن يزجرهم عن سوء الأخلاق، وارتكاب المحرمات والمكروهات، ومجالسة الأدنين والفسقة، وبالجملة يعلمهم مصالح دينهم ودنياهم.

وأن لا يتعاظم عليهم، قال الله تعالى: ﴿**واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين**﴾[٦٤].

وعن النبي صلى الله عليه وآله: «لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه»[٦٥].

وينبغي أن يخاطبهم بأحب الأسماء إليهم، فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكني أصحابه إكراماً لهم[٦٦].

وإذا غاب أحدهم سأل عن أحواله، فان لم يخبر بشيء قصد منزله، كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وآله[٦٧].

وأن يكون حريصاً على تعليمهم، سمحاً ببذل ما حصله من العلم مبيناً موضحاً.

وإذا فرغ من تقرير المسألة سكت قليلاً حتى يتكلم من في نفسه شيء.

وأن ينصفهم فيعترف بفائدة يقولها أحدهم.

وأن لا يظهر تفضيل بعضهم على بعض إلا إذا رآه صلاحاً.

---

[٦٣] بحار الأنوار: ج٦٩ ص٢٥٧ ب١١٤ ح٢٠، وفيه: «إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لايستكمل المرء الإيمان حتى...» الحديث.

[٦٤] سورة الشعراء: ٢١٥.

[٦٥] بحار الأنوار: ج٢ ص٦٢ ب١٢ ح٧.

[٦٦] راجع مستدرك الوسائل: ج١٥ ص١٣٣، وبحار الأنوار: ج١٦ ص١٥١ ب٨ ح٤.

[٦٧] راجع بحار الأنوار: ج١٦ ص١٥١ ب٨ ح٤.

وإذا سلك الطالب في التحصيل فوق ما يقتضيه حاله أوصاه بالرفق، وذكره قول النبي ﷺ: «إن المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى»[٦٨].

ومن المهم: أن يراقب حال نفسه حتى لا يتأذى إذا قرأ تلميذه على غيره.

وإذا تأهل الطالب للاستقلال بالتعليم قام بنظام أمره وروجه.

[٦٨] راجع وسائل الشيعة: ج١ ص٨٣ ب٢٣ ح٧ وفيه عنه ﷺ: «إن المنبت يعني المفرط لا ظهراً أبقى ولا أرضاً قطع».

فصل

[من آداب المعلم]

وينبغي للمعلم أن لا يخرج إلى الدرس إلا كامل الأهبة والهيبة في اللباس والهيئة، والنظافة.

ويدعو عند خروجه مريداً للدرس، بالدعاء المروي عن النبيﷺ:

«اللهم اني أعوذ بك أن أضل أو اضُل، وأزل أو أزُل، وأظلم أو اظُلم، وأجهل أو يجهل عليّ، عز جارك وجل ثنائك ولا إله غيرك».

(ثم يقول):

«بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم ثبت جناني وأدر الحق على لساني»[٦٩].

ويديم ذكر الله تعالى إلى أن يصل إلى المجلس.

وإذا وصل سلّم على من حضر، ويكرمهم بحسن السلام وطلاقة الوجه، والقيام لهم على سبيل الاحترام ولا يوجد فيه كراهة.

ويجلس بسكينة ووقار، وتواضع وإطراق، غير متربع ولامقع، وإذا جلس لا يزحف، ولا يتقلقل، ولا يعبث، ولايمرح، ولا يمزح كثيراً، ولا يضحك، أما التبسم فلا بأس به.

ومن اللازم أن ينوي قبل الشروع وجه الله تعالى ببعث النفس لغرض التقرب إليه وطلب الزلفى لديه، ثم يبتدئ بالتسمية والاستعاذة والتحميد والصلاة على النبي وآله والدعاء للعلماء السالفين، فإن فيها بركة.

ومع التمكن يقدم الأشرف فالأشرف من العلوم، فيقدم أصول الدين، ثم التفسير، ثم الحديث، ثم الفقه، وهكذا.

ولا يطول مجلسه حتى عليهم.

ولا يشتغل بالدرس وبه ما يزعجه ويشوش فكره.

ولا يجلس مجلساً يؤذي الحاضرين كدخان أو شمس أو صوت مزعج.

---

[٦٩] بحار الأنوار: ج٢ ص٦٢ ب١٢ ح٩.

ويراعي مصلحة الطلاب في تقديم الوقت وتأخيره.

ولا يجاوز صوته مجلسه، ولا يقصر عن سماع الحاضرين، وقد روي عن النبي ﷺ: «ان الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت الرفيع»[٧٠].

ويصون مجلسه عن سوء الآداب، ويزجر من تعدى فيه، ويلازم الإرفاق بهم، ويتودد للغريب أكثر.

وإذا أقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة أعادها ما لم يكن تضييع حق غيره.

ومن أهم الآداب اللازمة: إذا سئل عن شيء لا يعرفه، فليقل: لا أعرفه أو نحوه، قال علي عليه السلام: «إذا سُئلتم عما لا تعلمون فاهربوا، قالوا: وكيف الهرب، قال: تقولون الله أعلم»[٧١].

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام: «ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا الله أعلم، إن الرجل ليسرع بالآية من القرآن يخر فيها أبعد من السماء»[٧٢].

قال بعض الفضلاء: ينبغي للعالم أن يورث أصحابه لا أدري، واعلم أن هذه الكلمة تدل على عظمة قائله وتقواه.

وإذا اتفق له خطأ فليبادر إلى التنبيه عليه ولا يمنعه الحياء.

وينبغي أن يختم الدرس بشيء من الحكم ليتفرقوا على الخشوع، ويختم المجلس بالدعاء، فقد روي: «إن النبي ﷺ كان إذا فرغ من حديثه وأراد أن يقوم من مجلسه يقول: (اللهم اغفر لنا ما أخطأنا، وما تعمدنا، وما أسررنا، وما أعلنا، وما أنت أعلم به منا، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت) »[٧٣].

ويقول إذا قام من مجلسه: «سبحانك الله وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، استغفرك وأتوب اليك، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»[٧٤]، رواه جماعة من فعل النبي ﷺ[٧٥] وفي بعض الروايات ان الثلاث آيات[٧٦]

---

[٧٠] بحار الأنوار: ج٢ ص٦٣ ب١٢ ح١٢.

[٧١] راجع بحار الأنوار: ج٢ ص١١٥ ب١٦ ح١٠، ومستدرك الوسائل: ج٢ ص٤٠٢ ب٦٠ ح٢٣٠٥.

[٧٢] بحار الأنوار: ج٢ ص١١٩ ب١٦ ح٢٥.

[٧٣] مستدرك الوسائل: ج١٥ ص٤٢٨ ب٢٧ ح١٨٧٣٣.

[٧٤] بحار الأنوار: ج٢ ص٦٣ ب١٢ ح١٣.

كفارة المجلس[٧٧].

[٧٥] بحار الأنوار: ج٢ ص٦٣ ب١٢ ح١٣.

[٧٦] سورة الصافات: ١٨٠-١٨٢.

[٧٧] راجع غوالي اللئالي: ج٢ ص٢٦.

فصل

[من وظائف المتعلم]

ويلزم على المتعلم: حسن النية وتطهير القلب.

قال النبيﷺ: «إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»[٧٨].

وأن يغتنم التحصيل في الشباب والفراغ وسلامة الحواس.

فقد جاء في الخبر: «مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر، ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالذي يكتب على الماء»[٧٩].

فليغتنم العاقل عمره، وليحرز شبابه عن التضييع، وليرض بما تيسر من القوت واللباس.

ويترك العشرة مع من يشغله عن مطلوبه، وخصوصاً لمن كثر بطالته، فان الطبع سراق.

ولا يذهب شيئاً من أوقاته في غير العلم، ومن هنا قيل: لايستطاع العلم براحة الجسد[٨٠].

وأن يكون عالي الهمة، فلا يرضى باليسير ولا يسوف، ويبدأ في التحصيل بالأهم فالأهم.

والأولى أن لا يدع فنا من العلوم المحمودة مع السعة، ويصرف جمام قواه لعلم الآخرة.

---

[٧٨] بحار الأنوار: ج٥٨ ص٢٣ ح٤٢.

[٧٩] راجع الطرائف: ص٥١٥.

[٨٠] راجع غرر الحكم: وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يدرك العلم براحة الجسم» ص٤٤ ح١٠٤.

فصل

[من آداب المتعلم]

ومن آداب المتعلم مع شيخه: ما روي عن الصادق عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تأخذ بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من القول قال فلان وقال فلان خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فإنما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله»[٨١].

وفي حديث الحقوق الطويل المروي عن سيد العابدين عليه السلام:

«وحق سائسك بالعلم التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدث في مجلسه أحداً، ولا تغتاب عنده أحداً، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدواً، ولاتعادي له ولياً، فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله عزوجل بأنك قصدته وتعلمت علمه لله جل وعز اسمه»[٨٢].

ثم من أهم ما يلزم على المتعلم أمور:

منها: أن يقدم النظر فيمن يأخذ عنه العلم ويكتسب حسن الأخلاق والآداب منه، فليختر من كملت ديانته ولا يغتر بمن زاد علمه مع نقص في دينه وآدابه.

وإذا سبرت أحوال السلف والخلف لم تجد النفع غالباً إلا إذا كان للشيخ من التقوى والنصح للطلبة والشفقة نصيب وافر، وكذلك إذا اعتبرت المصنفات وجدت الانتفاع بتصنيف الاتقى أوفر.

ومنها: أن يعتقد أن شيخه الأب الحقيقي والوالد الروحاني وهو أعظم من الوالد

---

[٨١] الكافي: ج١ ص٣٧ ح١.

[٨٢] من لا يحضره الفقيه: ج٢ ص٦١٨ ب٢ ح٣٢١٤.

الجسماني، وليتذكر قول النبي ﷺ: «من علم أحداً مسألة ملك رقه، فقيل له أيبيعه ويشتريه، قال: لا ولكن يأمره وينهاه»[٨٣]..

ومنها: أن لا ينكر عليه ولا يتأثر، بل ينقاد إليه، ويبجله في حضوره وغيبته، ويتواضع له ويجلس بين يديه جلسة أدب بخضوع، ويتعاهد ثيابه، ولا يتكئ، ولا يصغي إليه مقبلاً عليه، ولا يبعث بشيء، ولا يرفع صوته ولا يضحك.

وإذا سبق لسان الشيخ بشيء من الغلط لا يأخذ عليه، ولايسبقه إلى شرح مسألة أو جواب أو سؤال، ولا يقطع على الشيخ كلامه ولا يتحدث مع غيره والشيخ يتكلم، وإن تكلم بشي وهو يعلمه أصغى إليه كأن لا يعلم، ولا يكرر سؤال ما يعلمه، ولايسأل عن شيء في غير موضعه، وإذا قال الشيخ: أفهمت، ولم يتضح له المقصود، فلا يقول: نعم، وأن يكون ذهنه حاضراً في جهة الشيخ، ويصبر على جفوة الشيخ ولا يصده ذلك عن ملازمته، وينبغي أن يجتهد على أن يسبقه بالحضور إلى المجلس.

ومنها: أن يدخل على الشيخ كامل الهيئة، فارغ القلب، وإذا لم يجده انتظره.

ومنها: أن يغتنم سؤاله عند طيب نفسه وفراغه، ويتلطف في سؤاله، ويحسن في جوابه، قال ﷺ: «التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم، والتقدير في النفقة نصف العيش»[٨٤].

ومنها: أن لا يستحي من السؤال عما أشكل عليه، فمن رق وجهه رق علمه[٨٥].

قال الصادق عليه السلام: «إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة»[٨٦].

ومنها: أن يقوم حينما الشيخ قائم، وإذا مشى معه فليكن خلفه، إلا في المواقع الخطرة أو ما يأمره الشيخ.

واعلم أن هذه الآداب مما قد دل النص على جملة منها وهي الأهم، والباقي مما يستنبط منها بإحدى الطرق التي يبنى عليها الأحكام التي أحدها مراعاة العادة المحكمة في مثل ذلك، والله الموفق.

---

[٨٣] بحار الأنوار: ج١٠٥ ص١٦.

[٨٤] بحار الأنوار: ج١ ص٢٢٤ ب٧ ح١٤.

[٨٥] الكافي: ج١ ص٤٠ ح٣.

[٨٦] منية المريد: ص ٢٥٩.

فصل

[من واجبات المتعلم]

ومن اللازم على الطالب أن يحفظ من كل فن مختصراً، ويقدم الأهم فالأهم، ويقتصر من المطالعة على ما يحتمله فهمه، وليحذر من الاشتغال بما يبدد فكره.

ويعتني بتصحيح درسه وتكراره ليرسخ في ذهنه، ويقسم ليله ونهاره على ما يحصله، والليل وحال الجوع والمكان البعيد عن الملهيات أنفع من أضدادها.

ويبكر بدرسه لخبر: «بورك لأمتي في بكورها»[٨٧].

ويجعل ابتداءه يوم الخميس أو يوم السبت أو الاثنين أو الأربعاء للأخبار[٨٨].

ويعتني برواية كتبه، وكتابة ما يسمعه، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «قيدوا العلم، قيل: وما تقييده، قال: كتابته»[٨٩].

وليحذر كل الحذر من نظر نفسه بعين الكمال، فان ذلك عين النقص.

وإذا حضر مجلس الدرس لا يتخطى رقاب الحاضرين بل يجلس حيث ينتهي به المجلس كما في الخبر[٩٠].

ويتأدب مع الحاضرين، ولا يزاحم أحداً في مجلسه، ولا يؤثر قيام أحد له من محله فان أثره غيره بمجلسه لم يقبل، لنهي النبي صلى الله عليه وآله عن أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر، قال: «ولكن تفسحوا وتوسعوا»[٩١].

---

[٨٧] من لا يحضره الفقيه: ج٣ ص١٥٧ ب٢ ح٣٥٧٤، وج١ ص٤٢٥ ح١٢٥٥، وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله: «اللهم بارك لأمتي في بكورها..» الحديث.

[٨٨] راجع منية المريد: ص ٢٦٦-٢٦٧، ومن لا يحضره الفقيه: ج٣ ص١٥٧ ب٢ ح٣٥٧٤.

[٨٩] بحار الأنوار: ج٢ ص١٥١ ب١٩ ح٣٥.

[٩٠] مستدرك الوسائل: ج٨ ص٤٠٤ ب٦٣ ح٩٨٠٦، وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام: «لا ينبغي للمؤمن أن يجلس إلا حيث ينتهي به الجلوس».

[٩١] مستدرك الوسائل: ج٩ ص٦٤ ب١١١ ح١٠٢١٦.

ولا يجلس وسط الحلقة لما روي من «أن النبي ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة»[٩٢].

ولا يجلس بين رجلين، لما روي «ان النبي ﷺ نهي أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما» [٩٣].

ويراعي نوبته في القراءة والسؤال تقديماً وتأخيراً، لما روي من فعل النبي ﷺ [٩٤].

ويستحب للسابق أن يقدم على نفسه من كان غريباً لما روي عن ابن عباس[٩٥].

ويلزم على النابغ الفائق منهم إرشاد رفقته وترغيبهم.

۞ ۞ ۞

أقول: هذا ما أردنا تلخيصه من كتاب (المنية) وتركنا الباقي اختصاراً.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

كربلاء المقدسة

محمد بن المهدي الحسيني الشيرازي

---

[٩٢] بحار الأنوار: ج٧٢ ص٤٦٧ ب٩٥ ح١٩.

[٩٣] بحار الأنوار: ج٧٢ ص٤٦٧ ب٩٥ ح١٩.

[٩٤] منية المريد: ص٢٧٢. وفيه: «إن أنصارياً جاء إلى النبي ﷺ يسأله، وجاء رجل من ثقيف، فقال رسول الله ﷺ : يا أخا ثقيف، إن الأنصاري قد سبقك بالمسألة، فاجلس كيما نبدأ بحاجة الأنصاري قبل حاجتك».

[٩٥] منية المريد: ص ٢٧٣.

من مصادر التهميش

- القرآن الكريم
- الطرائف
- الكافي
- بحار الأنوار
- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر
- عدة الداعي
- غوالي اللئالي
- مستدرك الوسائل
- مشكاة الأنوار
- مصباح الشريعة
- من لا يحضره الفقيه
- وسائل الشيعة

الفهرس

كلمة الناشر ٣
المقدمة ٤
ما ورد في فضل العلم في الكتاب والسنة ٥
آداب المعلم والمتعلم ٧
فصل في لزوم الإخلاص ٧
فصل في درجة الإخلاص ١٠
فصل في تطهير النفس ١٢
فصل في التوكل على الله عزوجل ١٤
فصل في طلب العلم دائماً ١٦
فصل: من وظائف المعلم ١٧
فصل: من واجبات المعلم ١٩
فصل: من آداب المعلم ٢١
فصل: من وظائف المتعلم ٢٤
فصل: من آداب المتعلم ٢٥
فصل: من واجبات المتعلم ٢٧